

المحاضرة الرابعة : مالك بن نبي

الفيلسوف مالك بن نبي

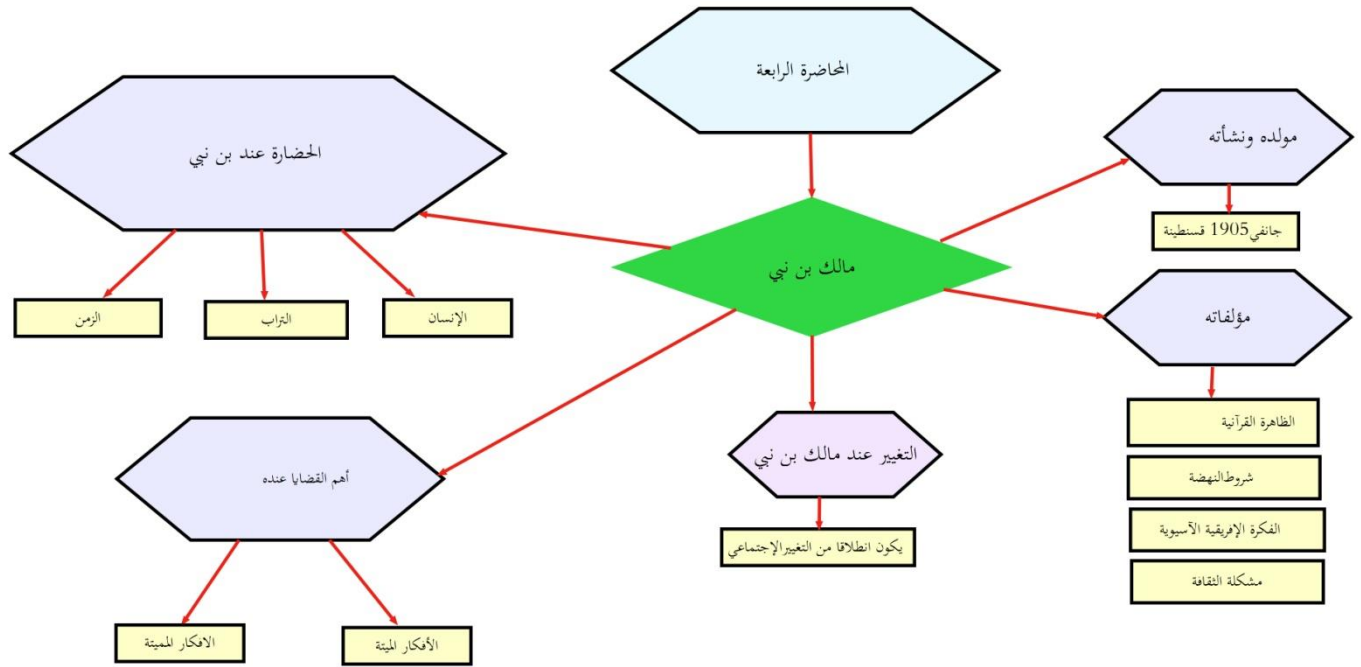


اولى ماسنر فلسفة عربية حديثة و
معاصرة
السداسي الثاني
فكر جزائري 02
الاستاذة شريقي أنيسة

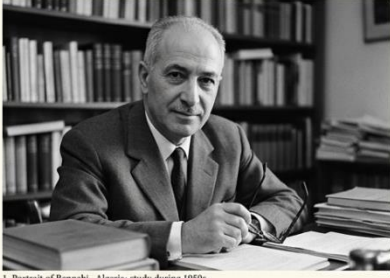
قائمة المحتويات — المحاضرة الرابعة —

7.....	مقدمة
9.....	I-مولده و نشأته
9.....	أ - الخريطة الذهنية للدرس
9.....	ب. مؤلفاته
10.....	ب- تأسيس الافكار و الحضارة عنده
10.....	ت. التغيير عند مالك بن نبي
10.....	ث . اهم القضايا التي تكلم عنها
10.....	ج.تمارين
10.....	ج.تمارين
11.....	قائمة المراجع:

مقدمة: الأفكار العظيمة التي لها قيمة علمية و فكرية لا يمكن ان تتأثر قيمتها مهما مرت عليها السنين بعظمتها و قوتها تبقى حاضرة على مر التاريخ و نجد المفكر و الفيلسوف الجزائري “مالك بن نبي” ضمن قائمة أهم المصلحين في العالم العربي عامة و العالم الإسلامي خاصة و أفكاره كلها كانت تصب في التغيير الحضاري، وأبدع مشروعاً فكرياً متكاملًا للتغلب على مشكلات الحضارة و استلهم أفكاره من القرآن و ، و السنة و عمد مالك بن نبي من خلال أفكاره أن يواكب العصر و العلم و هو ميدان الفكر الحضاري؟



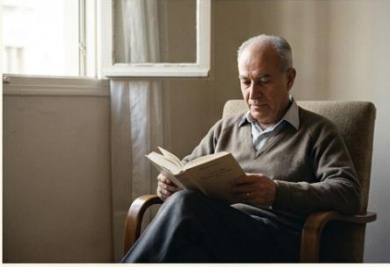
الخارطة الذهنية للدرس



1. Portrait of Bannabi - Algeria: study during 1950s.



2. Bannabi's small crowded conference in Cairo, the early 1960s.



3. a quiet, candid photo from the later years of his life in Algiers.



4. Bannabi about the early 1970s, in deep conversation with a author: disciple (Algiers).

" لا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من أشياء، بل بمقدار ما فيه من أفكار "

مالك بن نبي

مولده و نشأته :

عمر بن الخضر بن مصطفى بن نبي ولد في 01 جانفي 1905 بولاية قسنطينة مدينة الجسور المعلقة شرق الجزائر، انتقلت أسرته وهو ما يزال طفلا صغيرا إلى ولاية تبسة وهناك تابع دراسته القرآنية إلى جانب مواصلة الدراسة الابتدائية بالمدرسة الفرنسية ثم الإعدادية التي تخرج منها بتفوق مما أهله للحصول على منحة لإكمال دراسته الثانوية بقسنطينة لتبدأ رحلته العلمية .
وقد تأثر بالمناخ الثقافي الذي كان سائدا في منطقة قسنطينة فكانت تنتشر فيها روح الإصلاح في الفكر العربي فقد كان يحضر دروس بمجالس الفقه للشيخ ابن العابد ودروس النحو العربي و الصرف على يد الشيخ عبد المجيد الذي أثر في تكوينه الفكري وغرس فيه حاسة النقد الاجتماعي ، إضافة إلى تأثره الواضح بأفكار العلامة عبد الحميد بن باديس الإصلاحية المستقلة إذ أن المحاولات التي سبقتها في الإصلاح كانت فردية.

مؤلفاته :

- الظاهرة القرآنية.1946
- شروط النهضة صدر بالفرنسية في 1948م وبالعربية في1957.
- وجهة العالم الإسلامي.1954
- الفكرة الإفريقية الآسيوية 1956.
- النجدة...الشعب الجزائري يباد 1957.

• فكرة كومنولث إسلامي 1958.

• مشكلة الثقافة 1959.

الصراع الفكري في البلاد المستعمرة 1959.

تأسيس الأفكار مع مالك بن نبي و تأسيس الحضارة:

استطاع مالك بن نبي من خلال ثقافته الغربية الكبيرة و الثقافة العربية الإسلامية ان يكون مبدعا وسلطان في أفكاره العميقة وهذا كله يصب في فكرة أساسية وهي البناء الحضاري في العالم الإسلامي فحاول أن يتناول في كتبه مفاهيم عديدة ومحورية كالحضارة و الثقافة و النهضة فهذه المفاهيم الأساسية لفكر بن نبي وأبدع فيها وجعلها تعنى بالتوسع و القبول في الوسط الفكري .

التغيير عند مالك بن نبي:

وانطلق مالك بن نبي من فكرة التغيير داخل المجتمع أو ما يصطلح عليه "بالتغيير الاجتماعي " التي تبدأ من الإنسان و تنتهي إلى الحضارة " فان أول ما يجب تغييره هو الفرد في حالته الطبيعية التي خلق عليها وانطلق من "فكرة أساسية نهضة مجتمع تتم في نفس الظروف التي شهدت ميلاده، وعلى هذا فإن إعادة بناء المجتمع المسلم الحديث لابد أن تتطلق من الفكرة الدينية كأساس لأي تغيير اجتماعي لهذا كانت الآية الكريمة مركز اهتمامه "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"الرعد 11".

مفهوم الحضارة و شروط بنائها عند مالك بن نبي :

أما مفهوم الحضارة عند بن نبي فهو يعرفها"هي إنتاج فكرة جوهرية تطبع على مجتمع في مرحلة ما قبل التحضر الدفعة التي تجعله يدخل التاريخ"².و يعرفها أيضا "أنها جملة من العوامل المعنوية و المادية التي تتيح لمجتمع ما أن يوفر لكل عضو فيه جميع الضمانات الاجتماعية اللازمة تطوره"³ إضافة إلى تشبيه الحضارة على أنها معادلة رياضية كما قلنا من قبل و قال أنها تساوي الإنسان والتراب والزمن"⁴ .

أهم القضايا التي تكلم عنها مالك بن نبي :

تحدث مالك بن نبي عن قضيتين خطيرتين الأولى تتعلق بالأفكار الميتة و الثانية الأفكار المميّنة وهي التي تعوق النهضة الإسلامية، ورأى أن الأفكار الميتة التي تسكن العقول ولا تدفع حاملها الى أي مجهود أو نشاط فهي معلومات عقيمة

¹ مصطفى عاشور، مالك بن نبي.. فيلسوف مشكلات الحضارة، <https://archive.islamonline.net/10392>

² مالك بن نبي مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، الطبعة الثانية 2002، ص 41.

³ المصدر نفسه ، ص 42.

⁴ المصدر نفسه ص 44

متوارثة ، وهي أحد أسباب انحطاط الحط البياني الحضاري للأمة الإسلامية ،أما الأفكار المميّنة فهي الأفكار التي تقتل الإبداع في النفوس بما لها من قدرة على الإخماد و كبح جماح العقول و الهمم،وهذه الأفكار المميّنة تخلق العقلية الاستسهالية و تغيب القدرة التخليقية في فهم المشكلات المعقدة.

ث. تمرين: أسئلة إختبار المكتسبات الولية) (pré-requis
كيف تتفاعل عناصر الحضارة الثلاثة الإنسان، التراب، الوقت لإنتاج المنتج الحضاري؟
[13ص1 حلرقم]

ج. تمرين
كيف يفسر بن نبي الدورة التاريخية للحضارات وانتقالها من مرحلة الروح إلى العقل ثم الغريزة؟

[13]

ج. تمرين
ما هي "شروط النهضة" الأساسية التي يجب توفرها في أي مجتمع يريد الخروج من تخلفه؟
[13ص3 حلرقم]

قائمة المراجع

01- زكي ميلاد ،فلسفة مالك بن نبي ،مؤسسة مؤمنون بلا حدود ،المغرب ،
www.mominoun.com/articles/فلسفة-مالك-بن-نبي.

2- مصطفى عاشور، مالك بن نبي.. فيلسوف مشكلات الحضارة،
<https://archive.islamonline.net/10392>

03- مالك بن نبي مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي ، دار الفكر المعاصر ،لبنان ،الطبعة الثانية 2002.